

# "كنت سعيدًا لأنهم ما زالوا يقفون بجانبنا": الفلسطينيون في رفح يصفون مشاعرهم تجاه احتجاجات الحرم الجامعي الأمريكي



الاثنين 6 مايو 2024 11:00 م

في المخيمات والشوارع المزدهمة في رفح، تمت متابعة الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة عن كثب.

وقالت نيفين أبو شحمة، 39 عامًا، والتي نزلت إلى رفح من شمال غزة في بداية الحرب: "تسمع أخباراً كثيرة عن تظاهرات طلابية في الجامعات الأمريكية عندما رأيت ذلك فرحت جداً لأنه لا يزال هناك من يقف بجانبنا ويدعمنا".

أصبحت الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين التي انتشرت في الجامعات الأمريكية منذ أسابيع أكثر هدوءًا الآن بعد سلسلة من الاشتباكات مع الشرطة والاعتقالات الجماعية وتوجيهات صارمة من البيت الأبيض لاستعادة النظام.

لكن مظاهرات مماثلة امتدت بشكل ما إلى الجامعات في بريطانيا وفرنسا وأستراليا وأماكن أخرى، ولوح الطلاب يوم السبت بالأعلام الفلسطينية ورددوا شعارات مناهضة للحرب خلال حفل أقيم في جامعة ميشيغان.

وقالت أسماء النجيلي، 30 عامًا، وصلت إلى رفح من خان يونس، إنها استخدمت مقاطع إخبارية للطلاب المحتجين لتشجيع ابنتها البالغة من العمر سبع سنوات.

ويقيم أكثر من مليون شخص نزوحاً من أماكن أخرى في غزة بسبب الهجوم العسكري الإسرائيلي في رفح، المدينة الواقعة في أقصى جنوب القطاع. يتم تحديث معظمهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي - عندما يمكنهم الحصول على الإشارات أو شحن هواتفهم - أو قنوات الإذاعة المحلية التي تبث بثًا حيًا لقنوات تلفزيون الشرق الأوسط مثل قناة الجزيرة.

وقال هيثم أبو مرسى، إنه قبل الاضطرابات الأخيرة، لم يسمع سوى القليل في غزة عن الجامعات الأمريكية التي كانت الاحتجاجات فيها على أشدها. ومثل كثيرين في رفح، قال إن النشاط الذي شوهد في الولايات المتحدة يسلط الضوء على عدم وجود احتجاجات لدعم الفلسطينيين في العالم العربي.

وتابع الشاب البالغ من العمر 33 عامًا: "هذه الاحتجاجات في الولايات المتحدة أسعدتنا عندما وجدنا أشخاصاً من الغرب وقفوا مع قضيتنا. لكن في الوقت نفسه أحنزتنا لأن إخواننا في الدول العربية لم يفعلوا ما فعله هؤلاء الناس".

وأدت الحرب إلى مقتل أكثر من 34500 فلسطيني، وفقاً لمسؤولي الصحة المحليين في غزة، وتسببت في دمار واسع النطاق وأغرقت القطاع في أزمة إنسانية غير مسبوقة ولا يزال عشرات الآلاف في عداد المفقودين.

وأشار مروان حجازي، الذي نرح من مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة، أيضاً إلى المظاهرات الحاشدة التي حدثت في الستينيات. وقال حجازي (60 عاماً) إن "احتجاجات طلاب الجامعات كانت السبب في إيقاف حروب أخرى في الماضي مثل حرب فيتنام. نأمل أن يقف بقية الطلاب في العالم إلى جانبنا".

وتم كتابة رسائل للمتظاهرين على عدد من الخيام في المخيم، وجاء في إحداها: شكرًا للطلاب المتضامنين مع غزة. لقد وصلت رسالتكم إلينا. شكرًا لطلاب كولومبيا. شكرًا للطلاب".

<https://www.theguardian.com/world/article/2024/may/05/i-was-happy-they-still-stand-beside-us-palestinians-in-rafah-on-us-campus-protests>